حوليات الجامعة التونسية

العـدد الخامس عشـر

1977

تـونس

حوليات الجامعة التونسية

مجلة للبحث العلمي

تصدرها كلية الآداب والعلوم الانسانية

المدير : الشاذلي بويحيى

رئيس التحرير : المنجي الشملي

هيئة التحرير :

الشاذلي بويحيى ، المنجي الشملي ، عبد القادر المهيري ، الحبيب الشاوش ، رشاد الحمزاوي ، المنصف الشوفي ، محمد اليعلاوي

الاشتراك :

- تونس وبلاد المغرب العربي وفرنسا ..... 1د،000
- غير البلاد المذكورة ..... 1د،200
- ثمن العدد الواحد ..... 1د،000

المراسلات المتصلة بالتحرير تكون بالعنوان التالي :

مدير حوليات الجامعة التونسية

كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ 94 شارع 9 افريل 1938 ـ تونس

الطلبيات والاشتراكات ومطالب المبادلات تكون بالعنوان التالي :

مصلحة النشر والمبادلات

كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ 94 شارع 9 افريل 1938 ـ تونس

لا تلتزم المجلة بما ينشر فيها من آراء . ويتحمل كل كاتب مسؤولية ما ينشره فيها

الفصول المخطوطة لا ترجع الى اصحابها نشرت ام لم تنشر

جميع الحقوق محفوظة

المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية

الفهرس

الصفحة

رشاد الحمزاوي : مساهمة في دراسة شخصية علي بن غذاهم .. 7

الحبيب الشاوش : الشريف الرضي والشريف المرتضى نقيبا الطالبيين 17

محمد عبد السلام : موقف النقاد القدامى من شعر الحكمة والزهد 83

رشاد الحمزاوي : محاولة وضع اسس المعجمية العربية : تعبير ومنهج 95

حمادي صمود : معجم لمصطلحات النقد الحديث 125

الحبيب الجنحاني : كتاب طبقات المشائخ لأبي العباس أحمد ابن سعيد الدرجيني (القرن السابع الهجري ـ الثالث عشر الميلادي) 161

تقديم الكتب

1 ـ « **رسالة في الحلم** » . تأليف شارل بلا Charles Pellat . ط . دار الكتاب الجديد . بيروت 1973 (الشاذلي بويحيى) . 2 ـ « **كتاب العلم** » ، للحارث بن أسد المحاسبي . تحقيق محمد العايد مزالي ط . الجزائر 1975 (الشاذلي بويحيى) . 3 ـ « **وضاح اليمن ، الشاعر والقصته** » . تأليف رضا الحبيب السويسي ، ط . بيروت 1974 (الطيب العشاش) .

محاولة في وضع اسس المعجمية العربية : تعيير ومنهج

بقلم : رشـاد الحمـزاوي

إن هذه الدراسة تهدف إلى النظر في قضية المعجمية العربية التي تعتبر فنا من فنون اللغة الكبرى التي اعتنى بها العرب عناية خاصة ووضعوا فيها نظريات كبيرة واستنبطوا لها تطبيقات عدة . إن هذه القضية تحتاج إلى وصف يوضح معالمها وإلى تحليل يبين مظاهرها العامة .

إن المنهج الذي ندعو إليه يعتبر ضروريا لأنه يساعدنا على النظر إلى هذه القضية نظرة تختلف عما قيل في المعجمية العربية إلى يومنا هذا وبالتالي يمكن لنا أن نبني أسسها بحسب الأسباب والظروف والنظريات التي دعت إليها . ذلك أننا نعتبر أن المعجمية العربية كغيرها من الفنون اللغوية العربية تستدعي إعادة النظر في شأنها لنؤرخ لها ولنضبط خصائصها ومقاصدها القديمة والحديثة .

وسعيا وراء بلوغ هذا الهدف رأينا من المفيد أن نقسم موضوعنا هذا إلى الاقسـام التاليـة :

* وصف وتحليل الدراسات التي عالجت هذه القضية .
* كيفية وضع القضية لا سيما فيما يتعلق بالجمع والوضع وما إليهما .

* النظريات المعجمية العربية أسبابها وأهدافها .

* عناصر المعجم الحديث .

وصف وتحليل الدراسات اللغوية التي عالجت هذه القضية :

يمكن لنا أن نعتمد أولا وبالذات الدراسات العربية القديمة فنبدأ (1) بكتاب العين للخليل (175هـ.) وننتهي بتاج العروس للزبيدي (1205هـ.) (2) ان هذه الدراسات ان صح أن نسميها كذلك — لم تكن دراسات نظرية عميقة ومستقلة بل إنها تنحصر في المقدمات التي وضعها المعجميون لمتون معاجمهم . فهي تعبر عن مناهجهم النظرية أو التطبيقية وتختلف طولا وقصرا ، وكثيرا ما تكون دحضا متحيزا لما سبقها من المعاجم ومناهجها . إن مقدمة كتاب العين نظرية معتدلة الطول . أما مقدمة الصحاح فهي تكاد تكون معدومة بالنسبة للمقدمة التطبيقية الطويلة للسان العرب . والملاحظ في هذا الصدد أن أصحاب المعاجم لم يعتنوا بالنظريات بقدر ما اعتنوا بالتطبيقات . ولذلك لا نرى فائدة في الاهتمام بدراساتهم بل إن الامر يستوجب أن نعتني بالدراسات الحديثة التي خصصت لهم والتي سعت إلى أن تستنبط من معاجمنا القديمة والحديثة نظريات معجمية عربية وأن تؤرخ لها وتصنفها وتعبرها تعبيرا لغويا ، نحن في أشد الحاجة إلى معرفته لنستخلص منه ما تدعو إليه دراستنا هذه من إعادة بناء أسس المعجمية العربية — التي سبق لنا أن عالجنا بعض مظاهرها التاريخية والتطبيقية (3) .

---

(1) لم نعتن بما وضع قبل الخليل من رسائل وكتب صفات لانها وان كانت تعتبر البادرة الاولى للمعجم العربـــي فانها لم تبرز معالمه ولم تعالجها من الجهة النظرية .

(2) يمكن أيضا أن نختم بكتاب المعيار لميرزا محمد علي الشيرازي الذي طبع سنة 1344هـ .

(3) R. Hamzaoui, l'Académie de Langue Arabe du Caire, Histoire et Oeuvre Tunis, 1975 pp. 523-571.

إن الدراسات الحديثة تفرض علينا تصنيفها حسب الترتيب التاريخي كما تدعو إلى استخراج أهم ما وضعتـه من قضايا ولذلك فإننـا لم ندخـل في هـذه الدراسـات الحديثـة كل المقدمـات المخصصة للمعاجـم العربيـة البحتـة أو المزدوجة (4) كما أننا تركنا جانبا كل الدراسات والمقالات الجزئية التـي تعتمد التفاصيل الدقيقة (5) .

إن الدراسات المعنية الباقية تستوجب بعض الملحوظات العامة منها :

أ) إن أسبقها إلى وضع قضية المعجمية العربية كان من تأليف المستشرقين إذ أن البريطاني لايـن Lane يعتبر أول من عالج الموضوع في العصر الحديث ابتداء من سنة 1849 (6) . ولم يله فارس الشدياق في طرق المسألـة إلا في سنة 1886 (7) مما يشهد بذلك الترتيب التاريخي الذي اعتمدناه لتتبع تطور الدراسات المهتمة بالقضية (8) .

ب) إن مشاركة الاجانب في المسألة تفوق عددا مشاركة العرب فيها وإن كان العرب قد خصصوا للموضوع بعض الدراسات الإجمالية الشاملة التي لم تتوفر لدى المستشرقين (9) .

---

(4) نذكر من ذلك :
أ) E.G. Lane : Arabic English Lexicon, 8 vol. - London 1863-1893.
ب) المعجم الوسيط : القاهرة 1960/1961 .

(5) Pearson : Index Islamicus, 1906-1905 Cambridge 1958, pp.711-717.
حيث توجد مقالات عديدة جزئية لا تتناول موضوعنا في جوهره العام .

(6) E.G. Lane : Ueber die Lexicogarphie der Arabischen Sprache Z.D.M.G. 3 (1849) pp. 90-108.

(7) أحمد فارس الشدياق : الجاسوس على القاموس . القسطنطينية 1929هـ/1886م .

(8) انظر في آخر هذا المقال المواضيع المعنية مرتبة ترتيبا تاريخيا .

(9) توجد دراسة أوربية مطولة واحدة مخصصة للموضوع وهي لـ J A. Haywood. Arabic Lexicography - Leiden 1960, 141 p.
ولقد تأثر فيها كاتبها بما كتبه عبد الله درويش في الموضوع (انظر هذا المؤلف في الفهرست) .

ج) لا يمكن أن نميـز في هـذه الدراسات ما هو مقالات مما هـو دراسات مطوّلة لان المراد من اعتماد ما كتب لا ينحصر في كثرة المادة المخصصة للقضية أو في قلتها بل في المشاكل المطروحة وكيفية معالجتها .

د) اعتنت جل الدراسات بالمعاجم العامة الكبرى وقل أن اهتمت بالمعاجم المختصة مثل مخصص ابن سيده (10) أو المعرب للجواليقي مما يجعل الحكم من خلالها على المعجمية حكما يحتاج إلى نظـر .

واعتبارا إلى ما سبق يمكن أن نقسم الدراسات التي اعتمدناها إلى قسمين كبيرين لهما فروع .

أما القسم الاول فهو وصفي وتاريخي خلافا للقسم الثاني الذي يعتبر نقديا في جله — ولا شك ان التقسيم لا يخلو من الاعتباطيـة لأنه يصعب أن نفصـل فصلا بـاتـا بيـن الدراسـات الوصفيـة التاريخيـة والنقديـة منهـا إذ أننا نجد من الدراسات ما يجمع بين القسمين المعنيين بالأمر (11) . فالتاريخ والـوصف يعنيـان في غـالب الاحيـان بنشـأة معجـم واحـد أو معـاجـم مختلفة مع دراسة مؤلفها ومخطوطاتها وطرقها الفنيـة المتعلقـة خاصة بالوضع والجمع أو ما يعبر عنه اليوم بنظام ترتيب الكلمات ومادة المعجم. ولا شك أن طرق هذه القضايا يختلف طـولا وقصـرا بحسـب المؤلفيـن . إن لاين Lane (12) قد وصف وصفا مقتضبا أهم المعاجم العربيـة مبينـا مميزاتها . واعتنى زيترستيـن (K.V. Zetterstein) (13) بمخطوط التهذيب للأزـهري ونشـر قطعة صغيرة منه بالاعتماد على نسخة استامبول معتنيا بتأييد طريقـة

(10) محمد الطالبـي . المخصص لابن سيده — دراسته — دليل — تونس 1956—192 ص.

(11) حسين نصار : المعجم العربـي : نشأته وتطوره . جزءان — مكتبة مصر — القاهرة 1956—1968 وهو أحسن مثال على المؤلفات التي جمعت بين القسمين المذكورين .

(12) انظر حاشية عدد 6 .

(13) K.V. Zetterstein : Aus der Tahdib al-luga al-Azhari's in Le Monde Oriental 1920, vol. XIV, pp. 1-106.

التهذيب ومعتبرا إياه مصدرا أساسيا للمعاجم العربية التي تلته . أما يـوسف العش (14) و Braunlich (15) فإنهما اهتما بكتاب العين للخليل مستقصيين قضية نسبته إلى الخليل وتلك قضية سبق للسيوطي أن عالجها في مزهره (16) .

أما كرانكو (F. Krenkow) (17) فإنـه قـد اتجـه نفس الاتجـاه. فلقـد اعتنى بـالعين والجيـم والجمهـرة والتهـذيب والمجمل والصحـاح الخ ... واصفا المخطوطات التي اعتمدها لتحقيق الجمهرة . ولم يسلم تاريخه ووصفه للعين والجمهرة من الاخطاء « فقد ذهب بكل جرأة إلى أن الجوهري سرق في صحاحه مواد ديوان الادب للفارابي ولم يزد عليها شيئا ، وإلى إن الفائق والاساس للزمخشري وغريب الحديث لأبـي عبيد الهروي تسير على نظام واحد وأن الاخر كان تلميذا للازهري وكل ذلك خطأ (18) » .

اهتم كرمـر (J. Kreamer) (19) بتاريخ المعاجم ونبه خاصة إلى وجوب الاهتمام بالنصوص الادبية والنحوية لاستقصاء مناهج المعاجم العربية ومتونها . ولقد وصف وأرخ لطريقة المستشرق فيشر في وضع معجمة التاريخي الذي عرضه على مجمع اللغة العربية (20) . في هذا الوصف والتاريخ لنا أن نعتمد

---

(14) يوسف العش : أولية تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن أحمد — مجلة المجمع العلمـي العربـي بدمشق الاجزاء 9 — 12 من المجلد 16 — سنة 1941 .

(15) Braunlich : Al-Halil und das Kitab al-Ain - inslamica, vol 2, p. 39.

(16) السيوطي : المزهر ج. 1 (بدون تاريخ) ص 77—92 وهو يجمع آراء سابقيه في هذا الموضوع لا سيما آراء الازهري صاحب التهذيب .

(17) F. Krenkow : The begnings of Arabic lexicography, Until the time of Jauhari with special reference to the work of Ibn Duraids J.R.A.S. suppl. 1924, pp. 255-270.

(18) حسين نصار : المعجم العربـي ج1/ص5 .

(19) Jorg Kreamer a) Studien Zur Arabischen Lexicography - Oriens 6 (1953), pp. 201-238;
b) August Fisher Sammelungen Zum Arabischen Lexicon Z.D.M.G 105 (1) 1955, p. 30 et suivantes;

(20) رشاد الحمزاوي :
L'Académie Arabe du Caire : Histoire et Oeuvre ,Tunis 1975, pp. 158-159; 541-543;

ما قدمه محمد الطالبـي (21) من دراسة مخصص إبن سيده مزودا إيانا بدليل منظم يساعدنا على إدراك أقسام هذا المعجم المختص . وتمتاز هذه الدراسـة بكونها تهتم بمعجم مختص لعب دورا هاما في وضع أسس المعجمية العربية العلمية التي لم نعرها إلى يومنا هذا عناية خاصة .

ولقد طغـى الوصف على ما قدمـه لنا عبـد الله درويـش (22) وحسيـن نصار (23) وهايوود (J. Haywood) (24) ومارسيـه (W. Marçais) (25) . فلقد اعتنى عبد الله درويش ببحث قضية نسبة العين إلى الخليل واهتم بمختلف المدارس المعجمية العربية القديمة والحديثة منها بما في ذلك مجمـع اللغة العربية ويعتبر عمل حسين نصار أشمل عمل عالج القضية معالجة مطولة متوخيا في ذلك منهجا واحدا مركزا على حياة المؤلف وثقافته وفنياته المعجمية وصلاتها بمختلف المدارس المعجمية العربية دون أن يعتني بتأثر المعجمية العربية بغيرها أو بتأثيرها فيها. ولقد حذا (Haywood) حذو عبد الله درويش وكـاد عمله أن يكون ترجمة أنكليزية للمؤلف العربـي السابق . أما(W. Marçais) فانه قد أرخ للمعاجم العربية واضعا مثل (Kreamer) قضية المصادر والمراجع الادبية واللغوية التي اعتمدتها تلك المعاجم .

ولخص عدنان الخطيب (26) تاريخ المعاجم الكبرى مبينا صلاتها بأمهات الكتب اللغوية الأخرى وركز جزءا من بحثه على نقد المعجم الوسيط الذي

---

(21) محمد الطالبي : المخصص لابن سيده – دراسة – دليل – تونس 1956 – 192 ص

(22) عبد الله درويش : المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد – القاهرة 165/1956 ص.

(23) حسين نصار : انظر الحاشية عدد 11 .

(24) (J. Haywood) : انظر الحاشية عدد 9 .

(25) William Marçais - Articles et Conférences - Paris 1961; la Lexicographie Arabe (en arabe) p. 145-170.

(26) عدنان الخطيب : المعجم العربـي بين الماضي والحاضر – القاهرة 1966–1967 ؛ 102ص .

وضعه مجمع اللغة العربية. أما رندغرن (F. Rundgren) (27) فانه قد أهتم خاصة ببحث المصادر التي كان لها أثر في نظريّة الخليل المعجمية . فهـو يفترض أن الخليل قد تأثر بالنظرية اللغوية اليونانية في هذا الميدان خلافا لما ادعاه المستشرق الالماني فولر(Vollers) سنة 1893 الذي رأى أن الخليل تأثر بالنظرية اللغوية الهندية . ويختم المؤلف مقاله بالتنبيه إلى المعاجم العصرية التي يؤلفها المستشرقون . ولقد سعينا في محاولتين أن نساهم في هذه القضية وذلك بعرض عام لقضية المعاجم قديما وحديثا (28) مع التأكيد على طريقة ابن منظور في وضع جذاذاته (29) وتنظيم مادته اللغوية .

والملاحظ في هذا القسم التاريخي والوصفي أن أصحابه قد سعوا في غالب الاحيان إلى ضبط أصول المعجمية العربية وتدقيق مناهجها والتعريف بمدارسها بطريقة وضعية دون أن يعالجوها معالجة لغوية اجتماعية سنعود إليها في هذا المقال عسانا أن نوضح معالم المعجمية العربية ومذهبيتها اللغوية .

القسم الثاني من هذه الدراسات أهتم بنقد المعاجم العربية . وتعود المبادرة فيه للمؤلفين العرب . ولقد سبق للمؤلفين القدامى أن استدركوا على المعاجم ونقدوا مناهجها ومحتوياتها لكننا نعتبر أن النقد العصرى كان أكثر عمقـا لانه سعى إلى أن يبين الازمة التي تمر بها المعجمية العربية . وتظهر تلك الازمة واضحة بقدر ما نقارن المعاجم العربية بغيرها من المعاجم الاوربية في مناهجها ومحتوياتها . تنبه فارس الشدياق (30) إلى ذلك وبيّن أن « في هذا الكتاب (الجاسوس) من الأسباب ما يحُض أهل العربية في عصرنا هذا على تأليف

---

(27) Frithiof Rundgen - La Lexicographie Arabe in Studies on Semitic Lexicography, Quaderni Di Semitistica - Florence 1973, pp. 145-159

(28) محمد رشاد الحمزاوي .L'Académie du Caire p. 523-571

(29) محمد رشاد الحمزاوي : طريقة ابن منظور في تحرير مادة « لسان العرب » حوليات الجامعة التونسية . ج 10 (1973) ص 55–72 .

(30) فارس الشدياق : الجاسوس على القاموس . القسطنطينية 1299 . خاصة المقدمة ص. 1–6 .

كتاب في اللغة يكون سهل الترتيب واضح التعاريف ، شاملا للالفاظ التي استعملها الادباء والكتاب وكل من أشتهر بالتأليف (31) » فقضية الترتيب أو الوضع قضية شائكة نظرا لمختلف وجوهها في المعاجم العربية (32) . وهي مرتبطة بقضية التعريف التي تعتبر من أعوص الفنيات في المعاجم لا سيما وأن بعض المعاجم العربية تعتمد فيها أحيانا على الخرافات والتكهنات . يضاف إلى ذلك قضية المتن المعجمي أو ما يسمى عند القدامى بالجمع إذ أن أغلب المعاجم قد اعتمدت نصوص الشعر القديم وتركت مشاهير الكتاب من أمثال الجاحظ وابن المقفع الخ ..

وفي هذا السياق اهتم الشدياق بقضية التصحيف وما إليه من روايات خاطئة « ومن هنا كثر الخلاف في الروايات واتسع المجال في التأويل ما بين نفي واثبات واحتمال وابتات (33) » فهو يدعو إلى وضع معجم عصري في العربية يكون هدفه «حث أهل العلم على تحرير كتاب فيها (العربية) خال من الاخلال مقرب لما يطلبه الطالب منها من دون كلال . فاني رأيت جميع كتب اللغة مشوشة الترتيب كثر ذلك أو قل وخصوصا كتاب القاموس الذي عليه اليوم المعول (34) » . واعتمادا على هذا المدخل خصص الكاتب القسم الاكبر من الجاسوس لنقد تطبيقي لمادة القاموس يعتبر النموذج الذي يجب أن يحتذي لوضع المعجم العصري (35) . وكان المؤلف سعي إلى أن يقدم نموذجا تطبيقيا لنقده فألف معجما مثاليا وهو **سر الليال** الذي يعتبر مثاليا

---

(31) نفس المصدر ص 3 .

(32) من التراتيب نذكر الترتيب الصوتي للخليل بما في ذلك طريقة التقليب ، وترتيب الجوهري المعتمد على أواخر الكلمة ، وترتيب ابن سيده المرتكز على الأبواب وترتيب الزمخشري الذي يستند إلى الترتيب الابجدى الـخ ...

(33) فارس الشدياق : الجاسوس – المقدمة ص 3 .

(34) نفس المصدر ص 5 .

(35) عبد الله درويش : المعاجم العربية ص 112–116 يلخص فيه أهم مظاهر نقد الشدياق للمعجم العربـي .

في تعقده وصعوبة نظامه (36) مما جعل المؤلف « يبتدع لنا نظاما جديدا يحتوى كل الصعوبات التي اعترضت النظم السابقة . فكيف يمكنه بعد هذا أن يعترض على القاموس أو غيره في ترتيبه ؟ (37) » . لكن هذه الهفوات لا تمنعنا من أن نعتبر أن مبادرة الشدياق كانت الحافز الأول الذي دعا إلى التفكير في قضيّة المعجم وتجديد أسسه سواء في مستوى الافراد أو في مستوى الهيئات لا سيما المجامع اللغوية مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

إن ما قدمه إبراهيم اليازجي (38) والاب انستاس الكرملي (39) ونلينو (40) وبطرس البستاني (41) . وعبد الستار أحمد فراج (42) من نقد للمعاجم العربية فهو في تفصيله أو مجمله لا يأتي بجديد بالنسبة للنظرة الشاملة التي قدمها لنا الشدياق عن المعاجم القديمة وهناتها . فكثيرا ما يعيد هؤلاء النقاد بعض التفاصيل التي سبق للشدياق أن عالجها وتعمق فيها .

واستنادا إلى ما سبق فإن مصطفى الشهابي (43) يُعتبر أول من سعى إلى تجديد النظرية النقدية في المعاجم بعد الشدياق . فهو يمثل في رأينا المرحلة النقدية الثانية الداعية إلى تجديد المعجم العربي . ويهمنا هذا النقد بقدر ما هو مركز على ضعف معجماتنا في الميدان العلمي بجميع فروعه . إن معجماتنا

---

(36) نفس المصدر ص 117–118 حيث يذكر نظام الشدياق الجديد .

(37) نفس المصدر ص 118 .

(38) ابراهيم اليازجـــي الضياء 1903/6 ص 65 وما بعدها .

(39) انستاس الكرملي : المعاجم العربية ومصائبها – المقتطف 1941/98) ص 157–164 .

(40) كارلو نلينو : تصحيفات غريبة في معجمات اللغة : مجلة المجمع العلمـــي بدمشق 10 (1930) ص. 65–67 .

(41) بطرس البستاني : في شوائب المعاجم : المشرق 29 (1931) ص. 683–688 .

(42) عبد الستار أحمد فراج : تصحيحات لسان العرب – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج 12/ 171–184 ، ج 177/13–191 .

(43) الامير مصطفى الشهابـــي : عيوب المعاجم العربية – المقتطف 97 (1940) ص 252–257 ويوجد النص نفسه بكتابة المصطلحات العلمية والفنية في العربية قديما وحديثا . دمشق 1965 ؛ 219 ص .

لا تحوي علوما كثيرة عصرية . فان حوت بعض العلوم فانها تحتاج إلى نظر لا سيما في مستوى تعريفاتها . فان أخذنا مثلا علمـي النبات والحيوان نلاحظ أن معجماتنا قد خلت « من أسماء الأولوف من أعيان النبات والحيوان لأن الفتوحات الأسلامية لم تمتد إلى أمريكه ولا إلى الشرق الاقصى ولا إلى كثير من الأصقاع الشمالية والجنوبية من الكرة الأرضية ، فلبثت معجماتنا خلوا من أسماء معظم نبات تلك البلاد وحيوانها (44) .

إن معجماتنا خالية من التصنيف العلمـي الذي يعتبر منهجا أساسيا في العلوم العصرية إذ أنها « خلطت ... كثيرا من أسماء أعيان المواليد بعضها ببعض وعرفت الواحد بالثاني ، على حين أن كلا من هذه الأحياء يعد في التصنيف الحديث نوعا مستقلا عن الأخر . وسبب هذا التشويش جهل القدماء بتصنيف الأحياء على حسب خصائصها الداخلية والخارجية (45) » .

أما قضية التعريف العلمـي للمواد اللغوية فانها تحتاج إلى إصلاح جـذري لأن ضعف معجماتنا في هذا الميدان يبدو عميقا . إن معجماتنا تحوى فضلا عما جاء فيها من تعريفات خرافية — تعريفات خاطئة من ذلك أنهم « عرّفوا الإوز بالبط أي جعلوهما شيئا واحدا على حين أن كلا منهما ينسب إلى جنس مستقبل عن جنس الثاني . وقالوا القنب نوع من الكتان ، على حين أنهما من فصيلتين نباتيتين مختلفتين وليس في تحليتهما شبه (46) » .

إن النقد الذي قدمه الشهابـي يعتبر جديدا طريفا لانه سعى إلى أن ينظر إلى المعجم من النواحى التالية :

1 — تاليف المعجم عمل جماعي يتطلب اختصاصات لم تتوفر لاصحاب المعاجم القديمة

(44) نفس المصدر (ط. دمشق) ص 33 .
(45) نفس المصدر
(46) نفس المصدر ص. 34 .

2 — المعجم مادة مستمرة التطور في مستوى الوضع والجمع وذلك ما لم يتحقق في المعاجم القديمة لأنها توارثت تراتيبها وموادها التي كثيرا ما اعتمدت الشعر وفصاحته وتركت كل ما طرأ من جديد في الميدان اللغوي والعلمي

3 — المعجم في تعريفاته ومواده يحتاج إلى منهجيّة علمية تربط تلك التعريفات بتطورات العلوم وخصائصها وتدرج في مواده ما يطرأ على المعارف الانسانية من جديد

4 — ادراج قسط وافر من العلوم العصرية في المعاجم العربية مما يفرض تجديد موادها وترك الكثير من القديم منها .

إن هذه المعطيات تعتبر من العناصر الاساسية التي سعت بعض المؤسسات العلمية العربية إلى أن توفرها . ونذكر من ذلك مجمع اللغة العربية الذي وضع المعجم الوسيط (47) لهذا الغرض . فهل استجاب لهذه العناصر ؟

ذلك ما لم يؤيّده عدنان الخطيب (48) تمام التأييد اذ يبرز عيوب المعجم الوسيط ومن خلاله تبرز عيوب المعجم العربي المعاصر . ومن تلك العيوب نذكر عيوب النقص في الإحالة وعدم التمسك بالتناظر وقلة تعريف المصطلحات الجديدة والتضارب في نقل المعربات والتمسك بالقديم (49) .

اعتبارا لكل ما قدمه القدامى من دراسات ومعجمات واستنادا إلى ما أبداه المحدثون من آراء هل يمكن أن نقرر وجود نظرية معجمية عربية من خلال ما ألف من معجمات وما عليها من نقد ؟ لا شك أننا نستطيع أن نقر وجود نظريات ومدارس معجمية معينة قد سعى حسين نصار إلى ذكر خصائصها

(47) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط . جزءان — القاهرة 1961/1960 .
(48) عدنان الخطيب : المعجم العربي بين الماضي والحاضر القاهرة 1967/1966 102 ص .
(49) نفس المصدر ص 50—97 حيث يتحدث خاصة عن المحاولات الجديدة لوضع معجم حديث .

وعيوبها (50) بطريقة فيها من التفاصيل والروايات والاضطرابات (51) مما يجعل من العسير الخروج بفكرة واضحة ودقيقة عن هذه المدارس لا سيما وأنه نظر إليها نظرة تقليدية لم تستأنس بما وضعه علم اللغة الحديث من مناهج وطرق لدراسة موضوع المعجمية .

أما الدراسات النقدية المعاصرة فانها قد سعت إلى ضبط بعض النواحي من المعجمية العربية والتعمق فيها دون أن تقدم نظرة صحيحة في الموضوع (52) . لقد اهتمت الدراسات الحديثة بتاريخ المعجمية العربية ، وبخصائصها الفنية وبعيوبها وسعت إلى المساهمة في وضع معالم المعجم العربي الجديد . لقد سعت أيضا إلى أن تبرز عوامل التأثر والتأثير التي طرأت على المعجمية العربية مبينة طرافتها القديمة وخضوعها المعاصر لفنيات المعاجم الاوربية .

إن هذه القضايا مهمة في حد ذاتها لكن قضية المعجمية العربية تحتاج إلى مخطط إجمالي يبرز القضايا الجوهرية التي يمكن أن نبني عليها المعجمية العربية . فمن القضايا الأساسية نذكر :

1 — تاريخ ووصف وتحليل جميع المحاولات (53) التي سعت إلى وضع معجم معين مهما كان نوعه حتى نستقرىء الرصيد الاساسي للمعجمية العربية . وهذه العمليّة كفيلة بأن تمكننا من أن نتعرف على أصول هذا الفن عند العرب لا سيما في مستوى الوضع أو الفنيات المعجمية .

---

(50) حسين نصار : المعجم العربي — انظر مثلا رأيه في المدرسة الاولى ج 1/217—393 .

(51) نخص بالذكر مثلا الروايات القائلة بنسبة — المعاجم الاولى لمؤلفين لم يبق لهم أثر يذكر .

(52) يمكن أن نعتبر مثلا الاختلاف القائم بين نظرية (Vollers) القائلة بأن العرب تأثروا بالهنود ونظرية (Rundgren) القائلة بأنهم تأثروا باليونان . الا يمكن أن نقر أن العرب قد ابتدعوا نظريتهم المعجمية بأنفسهم ؟ ذلك ما عسى أن نسعى إليه في ما يلي من هذا البحث .

(53) لقد سعى حسين نصار إلى إدراك ذلك لكن تعريفه الضيق لمعنى المعجم جعله يترك كل الروافد التي كانت أساسا للمعاجم الكبيرة . ولقد لخص عدنان الخطيب المعجم العربي ص 37—44 أهم المحاولات في لوحات بيانية .

2 — ضبط مصادر المعجمات العربية ومراجعها لندرك قضية الجمع أو ما يسمى اليوم مادة المعجم ومتنه . وهكذا يمكن أن نُعيّر قضية الفصيح ومصادره (54) وأن نستقصي النصوص التي اعتمدت والنصوص المهمة التي تركت لا سيما مؤلفات مشاهير الكتاب من القدامى والمحدثين . ويعتبر هذا العمل مدخلا إلى المعجم التاريخي العربي الذي نحن في أشد الحاجة إليه ليكون مرجعا أساسيا للخلافات اللغوية وما إليها .

3 — اعتبار الاسباب المذهبية واللغوية الاجتماعية التي كانت أساسا لنشأة الانواع المختلفة من المعاجم لأن المعجم كغيره من المنتوجات الفكرية التي تخضع لعوامل ومؤثرات له صلة متينة بثقافة المؤلف وما يحيط بها من مذهبيات وميول اجتماعية ولغوية (55) . إن البحث عن هذه الأسباب الأساسية من شأنه أن يساعد على إدراك أصول المعجمية العربية .

4 — استخلاص أو استنباط الأسس العصرية التي يجب أن تعتمد لوضع المعجم المعاصر (56) .

وسنسعى في الصفحات التالية أن نعالج باجمال بعض هذه القضايا المطروحة

— كيفية معالجة القضية في مستوى الوضع والجمع :

يمكن لنا أن ندرك هذه القضية وذلك بالتركيز على معالجة مادتى « س. ر . ق » و« السَّرَق » في المعاجم التي تناولتها بالبحث مع الملاحظة أننا اعتمدنا

(54) (A. Fischer) : المعجم اللغوي التاريخي — القسم الاول — من أول حرف الهمزة إلى « أريد » — القاهرة 1967 : وقد سعى هذا المستشرق ، العضو بمجمع اللغة العربية إلى أن يحقق معجما تاريخيا يشمل مادة اللغة حتى نهاية القرن الثالث الهجري معتمدا في ذلك جميع النصوص اللغوية متجاوزا المادة الشعرية إلى غيرها من المواد اللغوية . ولقد ترك لنا نموذجا من هذا المعجم التاريخي اكتفى معجم اللغة العربية بطبعه دون أن ينسج على منواله .

(55) G. Matore : La Méthode en Lexicologie - Nouvelle Edition Paris 1953;

(56) أ) عبد الله درويش : المعاجم العربية ص. 157—160 .
ب) عدنان الخطيب : المعجم العربـي ص 97—99 .
ج) G. Matore : Histoire des dictionnaires français, Paris 1968; 278 p. (انظر خاصة ص. 189—270)

كل المعاجم التي أهتمت بها دون أن نفرق بين المعاجم العامة والمعاجم المختصة منها لتكون نظرتنا للموضوع شاملة وافية . ولذلك سعينا أيضا إلى ترتيب هذه المعاجم ترتيبا زمنيا لنتتبع اهتمامها بالمادة المعنية سواء في ترتيبها ضمن مختلف المعاجم وفي ذكر مصادرها ومعانيها عسانا نستخلص بعض الملاحظات عن قضية الوضع والجمع في المعاجم العربية قديما وحديثا . ولقد اعتمدنا في ذلك اللوحات المصاحبة لهذا . فهـي تبين ما يلي :

أ) إن قضية الوضع والجمع كفيلة بأن تساعدنا على مواجهة **قضية أصل المعجم العربـي وتأثره بغيره وتأثيره فيه** لأننا لن نفلح في الاقتراب من تلك المسألة بالفرضيات والنظريات وأحيانا بالتخمينات ما لم نعتمد النصوص ومقارنتها باعتبار نماذج كثيرة منها عسانا نفوز بنصوص تبرز لنا أصل المعجم العربـي سواء متأثرا بغيره أو مؤثرا فيه . فالمقابلات والاستنباطات المتضاربة (نظريتا Vollers و Rundgren) والروايات الخيالية أحيانـا (أبو مالك الاعرابـي وأبو خيرة الاعرابـي العدوي الذين ينْسب إليهما رسائل في الحشرات وخلق الانسان الخ ..) (57) لا تفيدنا . فمعجم الخليل قد وصلنا وهو يكاد يكون معجما مكتملا قد اكتسبَ خبرة مهمة في هذا الميدان وأن خبرة الخليل ليست سوى نتيجة خبرات سبقتها — فبقدر ما توصل النحويون إلى اعتبار أبـي عبد الله الحضرمـي أول من تكلم في النحو — (وليس أبـو الأسود الدؤلى) لأنه أقدم النحويين الذين اعتمدهم سيبويه في « الكتاب » يمكن أن نعتمد نفس الطريقة انطلاقا من الخليل أو غيره —

وفي هذا الشأن تستطيع طريقة الجمع أن تساعدنا على إبراز مصادر المعاجم وعلى ضبط تطورها بالنسبة إلى النموذج العربـي الاصلي الذي يمكن أن نكشف على أصله الاساسي .

---

(57) عدنان الخطيب : المعجم العربـــي ص. 37 .

ب) ان الوضع والجمع كفيلان أيضا بأن يبينا أن المدارس المعجمية واضحة المعالم وأن تطورها يبدو ظاهرا بما فيه من ايجابيات وخاصة مـن سلبيات . من ذلك ان المعْجم العربـي لم يتطور في محتواه لأن مصادره القديمة والحديثة تنقل عن بعضها بعضا حتى المعجمات الحديثة . إننا نلاحظ باعتبار اللوحات السابقة ان مادة المعجم العربـي ظلت راكدة إلى أن وسع فيها قليلا **أساس البلاغة** اذ اعتبر كل المجازات المستعملة التي لم تزد عليها المعجمات العصرية شيئا يذكر لأنها تعتبر أن رواية اللغة قد انتهت بانتهاء الفصاحة في القرن الثالث الهجري .

أما مصادر المادة فانها تكاد تكون واحدة لو لم يوسع فيها لسان العـرب باعتباره خاصّـة المصادر المتأتيـة من القران والحديث. ويمكن أن نلاحظ نفس الشيء فيما يتعلق بالاستشهاد فهو إن لم يكن معدوما فهو كثيرا ما يختلف من مؤلف إلى آخر بدون اعتماد التسلسل التاريخي.ففي معنى السّرق احتج التهذيب بالعجاج كذلك الصحاح دون أن يذكر اسم الشاعر —

أما المخصص فانه استشهد بالاخطل دون أن يذكر اسمه الذي أورده لسان العرب .

ولقد خالف المعرب للجواليقي كل المعاجم الاخرى بأن اعتمد شاعرا آخر وهو الزّقيان .

إن المصادر المرتبة ترتيبا زمنيا (وذلك ما لم يعتبره لسان العرب على غزارة مادته) شرط أساسي لوضع المعجم التاريخي الذي يمكن أن يؤرخ للالفاظ كما يؤرخ للمعاجم نفسها .

ج) ان اللوحات السابقة تفيد (على ما فيها من نقص اذ لم نذكر جميـع المعاجم) أن تاريخ المعاجم ووضعها وجمعها يستلزم أن نعتبر جميع المعاجم العامة منها والمختصة الصغيرة منها والكبيرة لنستخلص من المقارنة بينهـا

الخصائص الاساسية التي يعتمد عليها المعجم العربـي . فلا يمكن بحال أن نستخلص خصائص المعجمية العربية من المعاجم العامة فحسب. ولعل تداخلها يفيدنا في إثراء تلك الخصائص وفي تصور مصب جميع المصادر والمراجع .

ـ أسباب النظريات المعجمية العربية :

أن نعتمد النصوص لاستشفاف معالم المعجمية العربية ذلك أمرمهم . فهو إن كان شرط لزوم فهو ليس شرط كفاية . ولذلك لزم أن نبحث عن الاسباب المذهبية والفكرية التي كانت أساسا لمعجم دون غيره . إن اختلاف المعاجم في وضعها وترتيبها ليس قضية فنية وتقنية بحتة . فالمعجم كغيره من الانتاج الفكري امتداد للنظريات الفكرية والمذهبية في عصر تأليفه . وكثيرا ما تأثر اللغويون بالنظريات العلمية أو المذهبية في عصرهم وسعوا إلى تطبيق مبادئها على اللغـة . فقديمـا وحديثا كانت اللغـة ومـا إليهـا مرتعـا مفضـلا لتـلك النظريـات (58) .

فلقد لاحـظ G. Matoré « ان المفـردات اللغويـة ليست مجموعـة من الكلمـات فحسب بل انها تؤدي أفكارا وعواطف وتعبر عن وجود أحداث ملموسة وعن أشياء (59) » . فلقـد تـأثر Littré في مجمـعه بالنظرية البيولوجية التـي اعتمدتها وضعية أو غيست كانت (Auguste Comte) (60) .

ولذلك لا يمكن لدارس المعجمية العربية وأصولها وتطورها أن يغفل هذا الأساس الذي لم ينتبه إليه الباحثون إلى يومنا هذا . ولقد سبق لنا أن أشرنا إلى تأثر اللغات بمذاهب اللغويين غير اللغوية (61) . إننا نعتقد أن المعجم العربـي

(58) Kunkenheim : Esquisse historique de la linguistique française - Leiden 1962; 205 p.
G. Matore, Histoire des dictionnaires Français p. 31;

(59) ونجد في هذا المؤلف القيم ربطا وثيقا بين النظريات الفكرية والمذهبية واللغة .

(60) نفس المرجع ص 33 .

(61) R. Hamzaoui : l'emprunt linguistique d'après les exegetes du Coran; Cahiers de Tunisie N° 87-88, 3ème et 4ème trimestres, pp. 177-195.

ليس مجرد نظرة لغوية بحته بل إنه يستمد كثيرا من مقوماته من مذاهب أصحابه الايديولوجية والاجتماعية . اننا نري أننا لا نستطيع أن ندرس نظرية معجمية عربية وما إليها من آراء في ميداني الوضع والجمع من دون أن نتعمق في دراسة حياة المؤلف ومن دون أن نعتبر رؤيته المذهبية أو الماورائية وما لها من أثر على معجمه . إن الخليل ابن أحمد قد اكتشف فنيات التقليب واستنبط نظرية المستعمل والمهمل التي تقر أن المعجم المثالي العربي يستطيع أن يحوى ما يفوق 12 مليون كلمة . إن هذه الاراء ليست وليدة نظرته اللغوية فحسب لأن الدارس لحياته يلاحظ أن بعضهم قد اتهمه بالتشيع . ونحن نعتبر هـذه التهمة مهمة جدّا لانها تمكننا من أن نفرض أن نظريته اللغوية المجددة المتفتحة التي تستشف المعجم المثالي المنتظر **امتداد لمذهبه الديني الذي يقول بالامام المنتظر** . ذلك يبدو تعسفا صارخا . لكننا نبدي هذا الرأي لنستدرج الباحثين إلى الاهتمام بالناحية الاجتماعية اللغوية في هذه القضية .

ولسنـا نغـالي إن قلنـا أننـا نستطيـع أن نطبـق نفس الطريقـة على صحاح الجوهري . إن البحث عن الصحة اللغوية لا توافق عصر الاحتجاج فحسب بل تدل على أن عصر الاحتجاج محتاج إلى تأويل اجتماعي لغوي بما في ذلك المعاجم التي وضعت فيه . إن نزعة الصحاح إلى البحث عن الصحيح نزعة انكماشية في العربية فيها مقاومة للتيارات الوطنية الاسلامية التي تنازع السلطة المركزية العربية المتلاشية وما ترتكز عليه من نزعات مذهبية مثل الحنبلية ونزعات لغوية مثل التشبث بالفصاحة وبالصحيح اللغوي . ولقد تبنه السيوطي إلى ذلك في مزهره اذ قال : « فهو في تاريخ اللغة نظير صحيح النجاري في كتب الحديث . وليس المراد في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شـرط الصحة (62) » . إن صحيح البخاري وغيره من الصحيح ليست سوى رد فعل على استبداد الشعوبية باللغة والدين وما إليهما (63) .

(62) السيوطي : المزهر ج 1/ص 101 .

(63) R. Blachère : La Théorie des Addàd in l'Ambivalence dans la langue Arabe, Paris, 1976 p. 387-403.

أما لسان العرب فهو معجم دعت إليه النزعة الموسوعية الدفاعية الاندماجية التي كانت تهدف إلى جمع اللغة في **معجم متحف** لتحافظ على تراثها وتحميه من التيارات الجارفة التي كانت تتمثل في السلطة واللغة التركيتين السائدتين في عصر ابن منظور .

إننا نستطيع أن نقدم آراء مماثلة في المعاجم العربية العصرية ونشير إلى استبداد العرب المسيحيين بها كذلك بعض اليسوعيين اللبنانيين وخاصة المستشرقين وما لهم من صلة متينة بحركة الاستشراق وبأسبابها المختلفة . وكثيرا ما درس المستشرقون المعجمية العربية من خلال مذاهبهم ومشاربهم الفكرية .

إن دراسة المظهر « المذهبي » للمعجم العربي يعتبر عنصرا من العناصر الهامة التي تستطيع أن تساعدنا على ضبط أصوله وتتبع تطوراته .

ـ أسس المعجم في العصر الحديث :

لقد جرت العادة أن تختم كل دراسة في المعجمية بخلاصة من الوعظ والارشاد تهدي إلى وضع أحسن معجم في العصر . ذلك ما درجت عليه أغلب الدراسات . انطلاقا من تهذيب الازهري إلى يومنا هذا . ونخص بالذكر من المحدثين أولا حسين نصار (64) الذي سعى إلى أن يؤرخ لاراء المعجمين العرب والاجانب في هذا الموضوع . فلقد أكد على راي البستاني الذي كان دعا إلى تخليص المعجم العربي الحديث من المهمل والمترادف والمشترك والاضداد والفروق (65) وتناول بالبحث مقترحات عبد الله

(64) حسين نصار : المعجم العربي ص. 760–781 وهو يهتم « بخصائص المعاجم التي نحتاج إليها .

(65) نفس المرجع ص. 760–761 .

العـلائلي (66) الذي دعا إلى التخلص من العاجم العامة المفردة ووضع معاجم مختصة من ذلك :

1 — المعجم المادي ويبحث على سنة المعاجم .

2 — المعجم العلمـي ، ويبحث في الاصطلاحات موزعة على حسـب الاختصاص .

3 — المعجم الاصطلاحي وهذا يكون على نسق الكليات لابـي البقـاء والتعريفات للجرجاني .

4 — المعجم التاريخي أو النشوئي ويبحث في نشوء المادة وتطوراتها الاستعمالية .

5 — المعجم العلمـي وهو يضم جميعها باختصار (67) . ويتخلص المؤلف إلى وصف المعاجم الانكليزية العصرية التي يتخذها مثالا للمعجم العربـي المعاصر ويـتبرها النموذج الذي يجب أن يحتذى .

أما عبد الله درويش فانه يسعى بدوره في كلمة خاتمة أن يتصور معجم المستقبل ويركز رأيه على أنواع الكلمات والترتيب والتعريف والشرح والمعجم التاريخي (68) يرى المؤلف اعتماد الفصيح من الكلام حسب تعريف القدماء لهذا الفصيح مع اعتبار المولد والدخيل والنص عليهما . في ميدان الترتيب فانه ينصح باتباع نظام معجم الاساس وهو النظام الابجدي . وهو يعتقـد أنه علينا ان نعتبر في التعريف والشرح تجديد المادة . يقول في هذا الصدد « فمثلا لا يصح أن نرى من جديد أن كلمة كذا مكان معروف أو هو على بعد ثلاثة أيام من صنعاء لأن واضع هذه العبارة كان يقصد مسيرة ثلاثة أيام بسير الابل أما الان فيمكن تحديد المسافة بالميل مثلا (69) » .

(66) نفس المرجع ص. 762 .
(67) نفس المرجع ص. 762 .
(68) عبد الله درويش : المعاجم العربية ص. 157—160 .
(69) نفس المرجع ص. 159—160 .

لقد سعى عدنان الخطيب (70) إلى أن يثير الموضوع بطريقة سطحية لا تستحق الذكر ما عدا إشارته إلى ان المعاجم الحديثة قد « اجتازت اليوم مرحلة الفنون وأصبحت صناعة (71) » .

والملاحظ أن أغلب هذه الآراء تبدو سلبية سواء لأنها تقلد المعاجم الاوربية أو لانها تكثر من المعاجم الفرنسية دون ذكر خصائص المعاجم العامة والمختصة كما أنها تكتفي بملاحظات عامة ليست فيها فائدة ولا منفعة . وكان عليها أن تعتمد في نقدها للمعاجم القديمة وخاصة المعاجم الحديثة مثل المعجم الوسيط والمعجم الكبير اللذين هما من عمل مجمع اللغة العربية لاستخلاص النظم والقوانين التي تستحق أن تكون أساسا للمعجم العصري . فلقد كانت الدعوة إلى التجديد دعوة تقليدية . وهذا يعود إلى أنهم لم ينظروا إلى القضية نظرة السنية عصرية عامة يكون أساسها ضبط عناصر المعجم من ذلك (72) .

1 ــ عدد الكلمات لان عدد الكلمات يكون بحسب مستعملي المعجم وهؤلاء المستعملون أنواع لا يحتاجون إلى نفس المعاجم باعتبار المعجم وسيلة من الوسائل التي يجب ان تتلاءم مع مستهلكيها ومستعمليها . فالقضية ليست قضية قلة أو كثرة بل تتعلق بالمعجم الذي يحتاج إليه المستهلك .

2 ــ اختيار الكلمات وفي هذا الصدد يجب اعتبار مكانة

أ) الكلمات العادية

ب) الكلمات العلمية والتقنية

ج) الكلمات الاقليمية

د) الكلمات الاجنبية بما في ذلك « المعرب والمولد والدخيل »

(70) عدنان الخطيب : المعجم العربي ص. 97–99 .

(71) نفس المرجع ص. 99 .

(72) G. Matore : Histoire des dictionnaires français p. 189-263 حيث نجد نظرة شاملة للموضوع المطروح .

هـ) الكلمـات الشعبيـة والملحونـة
و) الكلمـات النابيـة
ز) الحوشي والغريـب

3 — التعريف وترتيب المعـاني

4 — الاستشهـاد

5 — أصول الكلمـات وتأريخهـا

6 — رسم الكلمـات واملاؤهـا

7 — النطـق بهـا نطقـا صوتيـا

8 — الملاحظـات النحويـة .

إن هذه الاسس اللغوية العامة تحتاج إلى اتفاق وتوضيح وتطبيق بالنسبة للمعجم العربي حتى لا نظل في ميدان النظريات وعسانا نعالج هذه القضية في بحث تابع يتناول خاصة مدونة معيّنة تكون موضوعاً تطبيقيا لبحثنا : ونرى أن نعتمد في هذا الصدد المعجم الكبير (73) الذي ابتدأ فيه مجمع اللغة العربية سنة 1956 .

رشـاد الحمزوي

(73) مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير — المجلد الاول — القسم الاول الهمزة — أخـي — القاهرة 1956—519 صفحة .

محاولة

القسم الثاني

الجداول المكملة للدراسة

المعجم	مؤلفه	المادة	الوضع او الترتيب	الجمع		ملاحظات
				I – مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	
1) تهذيب اللغة ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة	الازهري ت. (370هـ 981م)	سرق؛ السرق (ج 8/ص401)	حسب مخارج الحروف وبالاعتماد على التقليب	– ابن عمر – أبو عبيد الذي يستشهد بالعجاج ويعتبر الكلمة فارسية من « سره » معربة مثل برق (الخروف وأصله « بره » – ابن الاعرابي – الليث	– سرق الحرير : شقق الحرير – سرق الحرير : هي الشقق أيضا الا أنها البيض خاصة – السرق : شقاق الحرير – السرق مصدر فعل السارق	لم نبدأ بكتاب العين لان مادة « سرق » لما تطبع
2) الصحاح ط. دار الكتاب العربي بمصر	الجوهري (ت. 393هـ 1003م)	سرق؛ السرق (ج 4 / ص. 1496)	حسب أواخر الكلمات	– يقال – أبو عبيد الذي يستشهد بالعجاج	– امترق السمع – وسارق – شقق الحرير الا أنها البيض منها .	شقف ؟ ولعل ذلك تصحيف

المعجم	مؤلفه	المادة	الوضع او الترتيب	الجمع		ملاحظات
				I – مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	
3) مقاييس اللغة ط. دار أحياء الكتب العربية .	ابن فارس (ت. 39هـ 1004م)	س‌رق ؛ السرق (ج3/ص154)	حسب الابجدية باعتبار الأصول للكلمات	– يقال	– السين والراء والقاف اصل يدل على أخذ الشيء في خفاء وسر – مماشذ عن هذا الباب السرق جمع سرقه . وهي القطعة من الحرير .	لا يذكر مصادره ولايعتمد على استشهاد
4) المخصص ط.المكتب التجاري للطباعة والتوريع والنشر – بيروت (بدون تاريخ)	ابن سيده (ت. 458هـ 1066م)	س‌رق ؛ السرق (ج 4/ص 68)	حسب الابواب (باب الخز والقز والحرير	– أبو عبيد الاستشهاد ليس للعجاج	السرق : شقاق الحرير واحدته السرقة وانشد	يعتمد أبا عبيد لكنه يستشهد بالاخطل ولا يعتمد العجاج شأن التهذيب والصحاح
أساس البلاغة ط. مطبعة دار الكتب	الزمخشري (ت. 538هـ 1154م)	س‌رق ؛ السرق (ج 1/ص536)	حسب الابجدية	– أبو المقدام (شعر) – ابن مقبل (شعر) – قال (شعر) – أبو عبيده (شعر) – أبو الطمحان القيني (شعر) – الراعي (شعر)	– سرق سرقة – سراقة : ما نال من السرقة ومنها سراقة الشعر – سرق سرقة : سرقته نسبته إلى السرقة – السرق وهو أجود الحرير تعريب . سره	لا يستشهد الا على معنى س.ر.ق. العربية – يهتم بمختلف المجازات العربية

المعجم	مؤلفه	المادة	الوضع او الترتيب	الجمع		ملاحظات
				I – مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	
					– المجاز : استرق السمع : سرقنا ليلة من الشهر اذا انعمنا فيها . – صوته مسروق إذا بح – وغزال مسروق البعام ورجل مسروق العنق : قصيرها مسترق القوى : ضعيف سرقتني عيني في معنى غلبتني عيني	
المعرب ط. مطبعة دار الكتب	الجواليقي ت. (540ه 1145م)	السرق ص 230	حسب الابجدية	قال الزقيان (شعر)	السرق : الحرير أصله « سره » بالفارسية أي جيد–قال الزقيان	لا يهتم بتاتا بمادة سرق العربية – يستشهد بشعر الزقيان دون العجاج .

المعجم	مؤلفه	المادة	الوضع او الترتيب	الجمع		ملاحظات
				I – مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	
لسان العرب ط. دار صادر	ابن منظور (ت. 711ه 1311م)	س.ر.ق.ج 7/ ص 155–157	حسب اواخر الكلمات	– قال (شعر) – الحديث ابن بري والاستشهاد للفرزدق – القرآن القطاس (شعر) وتميم بن مقبل (شعر) – الاخطل (شعر) – أبو عبيد يستشهد بالعجاج – ابن عمر – ابن بري يستشهد بالاخطل – حديث عائشة – حديث بن عمر – حديث عن ابن عباس	– سرق سرقة – السرق : مصدر فعل السارق – سرقه – استرق السمع – سرق بمعنى سرق – تسترق الجن السمع – « ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل – اختلاس النظر والسمع – السرق : شقاق الحرير وقيل هو اجوده . واحدته سرقة – السرق : شقق الحرير	الاستشهاد للاخطل الذي لم يذكره ابن سيده الذي ذكر شعره فقط . يجمع بين استشهاد التهذيب والمخصص ويضيف شعر الاخطل .

المعجم	مؤلفه	المادة	الوضع او الترتيب	الجمع		ملاحظات
				I ـ مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعني بالامر	
المعجم الوسيط ط. مطبعة (مصر)	مجمع اللغة العربية (1934)	س ر ق ؛ السرق ج 1/ص 429	أبجدي	لم تذكر	– سرق ماله – سرق السمع والنظر – وسرقتني عيني : نمت – سرق صوته – سرق ، استرق اذسرق تسرق – السرق : شقق الحرير أو اجوده . الواحدة سرقة (مع)	المصادر والشواهد غير مذكورة لكنها مأخوذة من الكتب القديمة فحسب . (مع) = معرب
المنجد المطبعة الكاثوليكية الطبعة الثامنة 1956	الابـاء اليسوعيون 1956	س ر ق ؛ السرق ص. 341	أبجدي	لم تذكر	– سرق منه الشيء : اخذه منه خفية يقال سرقوا ليلة من الشهر « اذا نعموا فيها » وسرقتني « عيني أي غلبتني – سرق البيت . سرق الصوت سرقت مفاصله – ضعفت – سرقه – سارقه النظر – تسرق اختلس السرقة : الشقة من الحرير ج سرق والكلمة بهذا المعنى فارسية .	نفس الملاحظة السابقة المتعلقة بالمعجم الوسيط .

المعجم	مؤلف	المـــادة	المبـــــنى		ملاحظات
			الوضع او التـرتيب	I – مصادره حسب ترتيبها بالمعجم المعنى بالاس	معاني الكلمة حسب ترتيبها بالمعجم المعنى بالاس
لاروس المعجم العربي الحديث ط. مكتبة لاروس.	لاروس 1973	سرق؛ السرق ص. 659	أبجدي مع ترتيب الكلمات بحسب اشتقاقاتها لا بحسب مجرداتها	لم تذكر	سرق سرقا الشيء : خفي سرقت مثاله : ضمنت السرق مصادر ف مع الحرير الابيض : القطعة منه سرقة

ملخص للغاية تكاد تكون معدومة

المراجع التي اعتمدت لطرح قضايا المعجمية العربية وهي مرتبة هنا ترتيبا تاريخيا

1 — E.G. Lane — Uber die lexicographie Der Arabischen Sprache - w.D.M.G. 3 (1849) pp. 90-108.

2 — أحمد فارس الشدياق الجاسوس على القاموس ؛ القسطنطينية 1219هـ/ 1886م .

3 — ابراهيم اليازجي : الضياء 6/1904—1906 ص 65 وما بعدها .

4 — R.V. Zetterstein — Ausder Tahdib al-Luga al-Azhari's - Le Monde Oriental - 1920 - vol. XIV pp. 1-106.

5 — A.A. Bevan — Some contributions to Arabic lexicography - Oriental studies presented to E.B. Brown Festchrift 1922 pp. 5-93.

6 — F. Krenkow — The Begenings of Arabic lexicography until the time of Jawhari with spécial reference to the work of Ibn Duraid - J.R.A.S., Suppl. 1924 pp. 225-270

7 — C. Nallino تصحيفات غريبة في معجمات اللغة، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (1930) ص 65—67 .

8 — بطرس البستاني : في شوائب المعاجم — المشرق (29) 1931 — ص 683—688 .

9 — مصطفى الشهابي : عيوب المعاجم — المقتطف 97 (1940) ص 252— 257 .

10 — أنستاس الكرملي: المعاجم العربية ومصائبها — المقتطف 98 (1941) ص 157—164 .

11 — يوسف العش : أوليه تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن أحمد ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق الاجزاء 9 — 12 من المجلد 16 (1941) .

12 — Jörg Kreamer : Studien Zur Arabischen lexicographie Oriens 6 (1953) pp. 201-238.

13 — Jörg Kreamer : August Fischer Sammelungen Zur Arabischen lexicon - Z.D.M.G. 105 (1) 1955 p. 130 et suivants.

14 — محمد الطالبي : المخصص لابن سيده — دراسة دليل — تونس 1956 192 ص .

15 — عبد الله درويش : المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد القاهرة 1956—165 ص .

16 — حسين نصار : المعجم العربي . نشأته وتطوره جزءان القاهرة 1956 .

17 — Pearson - Index Islamicus - 1901-195 : Cambridge 1958 pp. 711-717.

18 — J.A. Haywood : Arabic lexicography : its history and its place in the General History of lexicography - Leiden 1960 141 p.

19 — W. Marçais : Articles et conférences - Paris 1961 - (La lexicographie Arabe (en arabe) p. 145-170 - conférence faite à Rabat en 1940.

20 — عبد الستار أحمد فراج : تصحيحات لسان العرب — مجلة مجمع اللغة العربية 1960—1961 ج 12/ص 171—184 ؛ ج 13/ص 177—191

21 — عدنان الخطيب : المعجم العربي — القاهرة 1967 ؛ 102 ص .

22 — Frithiof Rundgren : la Lexicographie Arabe in Quadernie Semitistica (2) 1973 pp. 145-159.

23 — محمد رشاد الحمزاوي :
L'Academie du Caire — Histoire et oeuvre - Tunis 1975. pp. 525-571.

24 — محمد رشاد الحمزاوي : طريقة ابن منظور في تحرير مادة « لسان العرب » حوليات الجامعة التونسية ج 10 (1973) ص 55—72 .